

تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط في ضوء أخلاقيات الغذاء

الباحثة هدى ياسر حسين سلمان

edu.bio.posta49@qu.edu.iq

أ.م. د. نبال عباس هادي المهجة

Nibal.Hady@qu.edu.iq

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم علوم الحياة

الملخص:-

يهدف البحث الى التعرف على نسبة تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط لأخلاقيات الغذاء.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وتمثل مجتمع البحث وعينته بكتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2024-2025) م.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة البحث التي تمثلت بمقياس التحليل "مقياس أخلاقيات الغذاء" اذ اعدت الباحثة المقياس بصورته النهائية المتكون من (7) مجالات (الثقافة الغذائية، والأمن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكملات الغذائية، والعادات الغذائية، والأغذية المعدلة وراثياً، والهدر الغذائي)، و (52) مؤشر، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس علوم الحياة للتحقق من صدق المحكمين او الصدق الظاهري وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس واجراء التحليل الإحصائي اللازم.

وبعد قيام الباحثة بإجراء عملية التحليل وتبويب البيانات ومعالجتها احصائياً استخرجت نتائج بحثها المتمثلة بضعف في تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط لأخلاقيات الغذاء، وفي ضوء هذه النتيجة قامت الباحثة باعداد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب علم الاحياء، الصف الأول المتوسط، أخلاقيات الغذاء.

Content analysis of the biology book for the first intermediate grade in light of food ethics

Researcher: Hoda Yasser Hussein Salman

Prof. Dr. Nibal Abbas Hadi Al-Mahja

University of Al-Qadisiyah - College of Education - Department of Life Sciences

Abstract:-

The research aims to identify the percentage of food ethics included in the first-year middle school biology textbook.

The researcher adopted the descriptive-analytical approach as the research methodology. The research community was represented by the first-year middle school biology textbook for the academic year (2024-2025)

To achieve the research objective, the researcher developed the research tool, which was the analysis criterion "Food Ethics Standard." The researcher prepared the criterion in its final form, consisting of (7) domains (food culture, food security, healthy food, nutritional supplements, eating habits, genetically modified foods, and food waste) and (52) indicators. The criterion was then presented to a group of arbitrators in the field of life sciences teaching methods to verify the validity of the arbitrators or apparent validity. The necessary statistical analysis was also conducted.

After the researcher conducted the analysis, tabulated the data, and processed it statistically, she extracted the results of her research, which demonstrated a weakness in the inclusion of food ethics in the first-year middle school biology textbook.

Keywords: Content Analysis, Biology Book, First Intermediate Grade, Food Ethics.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

إن التطور الذي اجتاح العالم في كافة ميادين الحياة الاقتصادية منها والاجتماعية والصحية والتكنولوجية قد أثر على تلك الميادين ومنها ميدان التربية والتعلم، وبالتحديد مجال المناهج وطرائق التدريس، اذ يجب تطوير المناهج الدراسية بما يتفق ويتماشى مع أفكار العولة، اذ ان أهداف المناهج تشتق عادةً من حاجات الفرد والمجتمع وغيرها من المصادر الا ان هذا المصدر يعد من المصادر الأساسية والمهمة في اشتقاق اهداف المنهج الدراسي، لذا فإن كانت اهداف المنهج المدرسي تحقق حاجات الفرد والمجتمع بشكل حقيقي ذلك ينعكس على تحقيق أهداف حقيقية وذات أثر واضح في الفرد والمجتمع، مما يقود الى تكوين أجيال تكون نافعة لنفسها وللمجتمع. (الشاعر: 2018، 9)

وبما ان صحة الفرد من أهم ما يجب ان يتمتع به كل فرد، فإن هذا ما دفع الباحثة لإختيار بحثها الحالي للوقوف على نسبة تضمين كتب علم الاحياء وخاصة بالمرحلة المتوسطة لآخلاقيات الغذاء، وكذلك معرفة نسبة امتلاك طلبة المرحلة نفسها لتلك الآخلاقيات، اذ ان تشبع محتوى المنهاج باخلاقيات الغذاء يساعد المتعلمين على اكتساب تلك الآخلاقيات وهذا ينعكس بشكل إيجابي على صحتهم، وبذلك يمكن تحسين صحة الافراد ليتسنى لهم الاتجاه بشكل جيد نحو أهداف أخرى تنفعهم لحياتهم الآنية والمستقبلية.

إن الاطلاع على الدراسات السابقة، كدراسة (شنيف: 2007) التي تناولت دراسة مفاهيم التربية الغذائية، واوصت بضرورة الاهتمام بالتربية الغذائية ومفاهيمها من خلال تضمينها بكتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية.

وللتأكد من وجود ذلك وبشكل اكثر دقة قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية من اجل تحديد مشكلة البحث الحالي الى عدد من مدرسي الاحياء الذين لديهم خبره لا تقل عن خمس سنوات في تدريس كتب علم الاحياء والبالغ عددهم (20) مدرس ومدرسة، بعد توضيح لهم اخلاقيات الغذاء ومجالاته المعتمدة بالبحث الحالي لغرض الاجابة عن الأسئلة بشكل صحيح وعلمي بعيداً عن الاجتهادات والتوقعات.

ومن خلال مجموعة الاجابات على الاستبانة لاحظت الباحثة ان (80%) منهم يرون ان اخلاقيات الغذاء غير متضمنه في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط، ونسبة كبيرة من افراد العينة يرون ضرورة تناول كتب علم الاحياء المذكور لأخلاقيات الغذاء.

لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالشكل الاتي "ما نسبة تضمين كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط لإخلاقيات الغذاء؟"

أهمية البحث Importance of the Research

يمكن حصر اهمية البحث الحالي في الاتي:-

١- أهمية المرحلة المتوسطة ودورها الفاعل في التنشئة السليمة ورسم الطريق الصحيح امام المتعلمين.

٢- أهمية اخلاقيات الغذاء وضرورة تمتع المتعلمين بها وخاصة في العصر الحالي وبلدنا الذي يتمتع بمصادر للأغذية المتنوعة والمعلبة ولا توجد هنالك سيطرة نوعية حقيقية.

٣- توجيه انضار مطوري المنهاج الى هذا المتغير واهميته عند بناء المناهج وتطويرها.

٤- توجه انظار الباحثين الى دراسات أخرى تتعلق بالغذاء وتطوير المناهج والاستفادة منها كدراسة سابقة ولا سيما ادواتها.

هدف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تضمين كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط لإخلاقيات الغذاء.

حدود البحث Limitation of the Research

تتمثل حدود البحث بالاتي:-

١- الحدود الموضوعية: اخلاقيات الغذاء (الثقافة الغذائية، والامن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكملات الغذائي، والعادات الغذائية، والهدر الغذائي)، كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025.

تحديد المصطلحات Determination of the Terms

يشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:-

١- اخلاقيات الغذاء Food Ethic

"تلك الجوانب الغذائية التي لها مبادئ أخلاقية تتعلق بالشخصية البشرية وتؤكد على الواجب الأخلاقي والالتزام تجاه الجميع، مثلاً هل من الاخلاق تسويق الأطعمة التي تضر بالصحة" (Mephram: 2002 , 120)

"شكل من اشكال الاستقصاء الأخلاقي الذي يمكن ان يكون بمثابة أداة لتوجيه عملية اتخاذ القرارات التي تخص الغذاء. (Arli: 2020 , 38)

تعرفه الباحثة اجرائياً "قرارات تتخذها بشأن خياراتنا الغذائية وتتمثل بالمبادئ التي يجب ان نمتلكها من خلال الوعي بمجالات اخلاقيات الغذاء المتعددة، لتجنب العواقب الأخلاقية وتأثيرها على الفرد والبيئة"

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية:

تتمثل الخلفية النظرية الخاصة بالبحث الحالي بأخلاقيات الغذاء.

مفهوم اخلاقيات الغذاء:

فهو يعني موقف وفكر جيد وصحيح تجاه الغذاء، وهي الطريقة التي ينبغي اتباعها عند انتاج الغذاء وتوزيعه واستهلاكه اذ لا يمكن للبشر البقاء على قيد الحياة دون الغذاء الصحي أي ان الغذاء السليم يمكن الفرد من الاستمرار بالعيش بشكل جيد، فاخلاقيات الغذاء وضعت من اجل معرفة الغذاء المناسب، فاذا قارنا عادات الاكل والتعليم واخلاقيات الغذاء المحددة فالتعليم هو الذي يسمح للأفراد بممارسة عادات الاكل الصحيحة بينما اخلاقيات الغذاء فتمثل الفكر والموقف الجيد والصحيح تجاه الغذاء.

فوائد تعليم اخلاقيات الغذاء

تتمثل فوائد تعليم اخلاقيات الغذاء بالثقيف الغذائي على نطاق واسع، وادخال الحياة الخضراء في مجال تناول الأغذية كجزء من انتقال سياسة النمو الأخضر، وتعزيز انتاج وتوزيع واستهلاك الأغذية الصديقة للبيئة، وتعزيز استهلاك الأغذية المحلية، والحد من هدر الأغذية، واتباع نظام غذائي متوازن، والحد من معدل فقدان وجبة الإفطار، ووراثة وتطوير عادات الاكل السليمة، وتعزيز تناول الطعام في المنزل، وتعزيز استهلاك الأغذية النباتية والتقليل من اللحوم، وتعزيز الثقيف الغذائي المستدام الذي يساهم في استدامة المجتمع والبيئة. Kim and Choies (and Lee: 2021 ,334-336)

الاستهلاك الأخلاقي للغذاء بأنه القرار الواعي باستهلاك خيارات غذائية معينة، وان الصفات الأخلاقية الأكثر إيجابية ترتبط بشكل مباشر بتناول الخضراوات

والاطعمة النباتية والأغذية العضوية، فجميعها تشكل الغذاء الصحي، وعلى النقيض من ذلك تماماً نجد الأغذية غير الأخلاقية تتمثل بالأغذية المعدلة وراثياً، والصفات متناقضة فيما يتعلق ببعض أنواع اللحوم (Makiuemi et al: 2011 , 496)

فوائد تعليم اخلاقيات الغذاء

- التثقيف الغذائي على نطاق واسع.
- ادخال الحياة الخضراء في مجال تناول الأغذية كجزء من انتقال سياسة النمو الأخضر.
- تعزيز انتاج وتوزيع واستهلاك الأغذية الصديقة للبيئة.
- تعزيز استهلاك الأغذية المحلية.
- الحد من هدر الأغذية.
- اتباع نظام غذائي متوازن.
- الحد من معدل فقدان وجبة الإفطار.
- وراثة وتطوير عادات الاكل السليمة.
- تعزيز تناول الطعام في المنزل.
- تعزيز استهلاك الأغذية النباتية والتقليل من اللحوم.
- تعزيز التثقيف الغذائي المستدام الذي يساهم في استدامة المجتمع والبيئة.

العوامل المؤثرة على اخلاقيات الغذاء:

هنالك خصائص اجتماعية وديموغرافية مرتبطة بشكل مباشر بأخلاقيات الغذاء،

هي:-

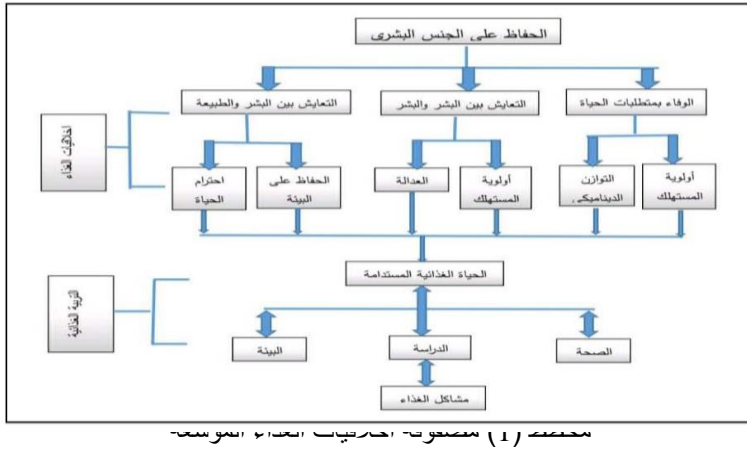
التعليم، الدخل، المهنة، الجنس، العمر، الطبقة الاجتماعية، العادات والتقاليد.

(Tivadar & Luthar: 2005 , 215)

مصفوفة اخلاقيات الغذاء

أشار (Kim and Choies and Lee: 2021) الى ان مصفوفة اخلاقيات الغذاء الموسعة التي تم بناءها بالاعتماد على مصفوفة (Mephram: 1996) ل اخلاقيات الغذاء، وان هذه المصفوفة الموسعة ل اخلاقيات الغذاء تكونت من ستة مبادئ هي:-

- ١- الوفاء بالمتطلبات الغذائية وحب الذات.
- ٢- التعايش بين الانسان وحب الانسان.
- ٣- التعايش بين الانسان والبيئة وحب البيئة.
- ٤- التوازن الديناميكي واستهلاك الفرد.
- ٥- العدالة.
- ٦- احترام الحياة والحفاظ على البيئة. (Kim and Choies and Lee: 2021 , 336)



مخطط (1) مصفوفة اخلاقيات الغذاء الموسعة

ويمكن تحديد ثلاث مستويات من المشاكل الأخلاقية في مجال الأغذية هي:-

- ١- المخالفات البسيطة التي يكون الحل فيها واضحاً، كتنظيف معدات تجهيز الأغذية بشكل جيد لتجنب تلوث الأغذية.
- ٢- تلك التي تشكل موضوع للتشريع وتتطلب تشريع قانون كقانون الصيد الجائر.

٣- المعضلات الأخلاقية، اذ ان قضية الأغذية المعدلة وراثياً تشكل مثلاً عن المعضلات الأخلاقية المعقدة، وهي مثيرة للجدل وتولد مواقف متباينة للغاية، مع وجود اختلافات ملحوظة بين المستهلكين (اكثراً انتقاداً) وبين العلماء (الأكثر تأييداً)، ولا يبدو ان الجدل حول هذه القضية قد انتهى، بل ان قبول المستهلكين له يتغير عبر الزمن من الرفض نحو القبول. (Kosta & Pittia: 2018 , 4-5)

مجالات اخلاقيات الغذاء

تتمحور مجالات اخلاقيات الغذاء حول ثلاثة محاور رئيسية هي (انتاج الغذاء، وتوزيع الغذاء، واستهلاك الغذاء) وسنوضح ذلك بشء من التفصيل:-

١- انتاج الغذاء: ان انتاج الغذاء في المجتمع المعاصر متنوع على خلاف الأغذية المنتجة سابقاً التي كانت عضوية في الغالب لكن مع التطور في المجالات المختلفة وخاصة التكنولوجيا أصبحت تصنف الأغذية من حيث الإنتاج الى:-

- الأغذية العضوية: هي الأغذية التي يتم انتاجها بشكل طبيعي دون إضافة مدخلات اصطناعية كالاسمدة والمبيدات والهرمونات والمضادات الحيوية.
- الأغذية الطبيعية: هي الأغذية التي يتم انتاجها بشكل طبيعي مع إضافة مواد اصطناعية لزيادة الإنتاج كالاسمدة والمبيدات وهرمونات النمو والمضادات الحيوية.
- الأغذية الاصطناعية: تتمثل بالمكملات الغذائية الصناعية، والأغذية الناتجة عن الكائنات المعدلة وراثياً. (Shani and Soskolne: 2013 , 353-458)

٢- توزيع الغذاء: يتمثل تخزين الغذاء بسلسلة توريد الغذاء التي تعني اتباع أنظمة التتبع الأخلاقي للغذاء في عمليات إدارة سلسلة التوريد والتي يتم تنفيذها في الأصل لتحقيق الكفاءة في إدارة سلسلة التوريد (الطريق من

الإنتاج الى الاستهلاك).

(Gottwald and Ingensiep and Meinhardt: 2010 , 32-34)

٣- استهلاك الغذاء: ان القضايا الأكثر أهمية في اخلاقيات الغذاء هي كيفية استهلاك الغذاء، اذ ان هناك مصادر متعددة لانتاج الغذاء فهناك على الأقل قضيتين يجب ان يتبعهما الافراد كاخلاقيات للغذاء، الأولى تتمثل باتباع نظام غذائي يتناسب مع الوضع الراهن للفرد (العوامل المؤثرة على احتياجات الفرد الغذائية التي سنوضحها لاحقاً)، اما القضية الثانية فتتمثل باستهلاك نوع الغذاء اذ يفضل ان يكون مصدر انتاج الغذاء عضوي بالدرجة الأولى فهناك طلب كبير على مثل هذه المنتجات الغذائية كونها صحية وخالية من أي إضافات او تدخلات، تأتي بعدها بالدرجة الثانية الأغذية الطبيعية كونها تحتوي على بعض الإضافات الاصطناعية التي بالغالب تضر بالصحة على المدى الطويل، ثم تأتي بعدهما بالدرجة الثالثة فتأتي الأغذية الصناعية التي نلجأ اليها في حال تعذر الحصول على الغذاء بصورته العضوية او الطبيعية على الأقل، ويتطلب تناولها بحذر كون ان الكثير منها لم تتوفر معلومات كافية عنها. (Shani & Soskolne: 2013 , 457)

وبعد الاطلاع على اغلب المصادر والدراسات ذات العلاقة بأخلاقيات الغذاء، فضلاً عن آراء الخبراء^(١)، تبين ان لأخلاقيات الغذاء عدة مجالات هي:-

١- الثقافة الغذائية.

٢- الامن الغذائي

٣- الغذاء الصحي.

٤- المكملات الغذائية.

(١) أ. د. علاء أحمد عبد الواحد & أ. د. احسان حميد عبد

٥- العادات الغذائية.

٦- الأغذية المعدلة وراثياً.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث Methodology Research

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو "وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة او المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسير تلك النتائج بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق اهداف البحث وفرضياته" (الجبوري والسلطاني: 2013، 179)

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعينته. Research Population and Sample

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع مفردات او عناصر المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة". (عليان وعثمان: 2004، 133)

إن من الخطوات المنهجية الأساسية لإجراء البحوث التربوية هي تحديد مجتمع البحث وعينته، علماً أن مجتمع البحث هو نفسه عينة البحث.

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بكل من:-

- كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025، وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (١)

مجتمع كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة

ت	الكتاب	الطبعة	عدد فصول الكتاب	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
٢	علم الاحياء للصف الأول المتوسط	ط (7) 2024	9	95	9	86

إذ تمثل مجتمع البحث بكتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام -2024
2025، بعد استبعاد العناوين الرئيسية (مقدمة الكتاب)، وقائمة المحتويات، من
عملية التحليل، وذلك لتكرار المعلومات الواردة فيها.

ثالثاً: أداة البحث Search tools

بما ان البحث الحالي يهدف الى تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول
المتوسط في ضوء اخلاقيات الغذاء، وهذه الاداة هي "أداة تحليل المحتوى (المعيار)".
يُقصد بمعيار تحليل المحتوى بصورة عامة بأنه الاستمارة التي يقوم باعدادها
الباحث لغرض جمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد المراد تحليل
محتواها. (الهاشمي وعطية: 2014، 189)

وقد اعدت الباحثة أداة تحليل المحتوى "المعيار" وذلك لتحقيق هدف بحثها الأول،
وسعت الباحثة الى التحقق من صدق هذه الأداة وثباتها من خلال الاتي:-

١- صدق أداة تحليل المحتوى.

يُقصد بالصدق الظاهري "بأنه المظهر العام للاداة من حيث مفرداتها وكيفية
صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك معرفة تعليمات الأداة ومدى دقتها ووضوحها
وموضوعيتها، ومدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله" (عبيدات
وآخرون: 2000، 200)

ولغرض التحقق من صدق المعيار الظاهري قامت الباحثة بعرض أداة التحليل
بصورتها الأولية على المحكمين والمختصين في طرائق تدريس علوم الحياة للتأكد من
مدى سلامة اللغة ووضوح الفقرات وصياغتها وملاحظاتهم بخصوص الشكل العام
للمعيار ومدى صدقها ومناسبتها للتحليل ومدى صلاحية فقراته لتحقيق الهدف
المنشود (تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء اخلاقيات
الغذاء)، وبعد الاخذ بالتعديلات التي أشار اليها المحكمين، اذ تم تعديل بعض
الفقرات، وبعد الاخذ بنسبة (80%) كحد أدنى من الاتفاق بين آراء المحكمين،

وباستخدام "مربع كاي" كمعادلة إحصائية لاستخراج الصدق الظاهري للمعيار، اذ لم يتم حذف اي فقرة من فقرات المعيار ليصبح بصورته النهائية مكون من (7) مجالات و (52) فقرة (مؤشر).

(١-١): خطوات تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء معيار اخلاقيات الغذاء

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى لاحظت وجود عدد من الأساسيات التي يجب اتباعها في هكذا نوع من البحوث هي:-

١- الهدف من التحليل The Aim of analysis

تهدف عملية التحليل الى معرفة نسبة تضمين اخلاقيات الغذاء في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة.

٢- عينة التحليل The Sample of Analysis

تمثلت عينة التحليل بكتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2024-2025.

٣- فئات التحليل Analysis categories

تمثلت فئات التحليل في البحث الحالي بمجالات اخلاقيات الغذاء والتي بلغ عددها (7) مجالات هي (الثقافة الغذائية، والامن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكملات الغذائية، والعادات الغذائية، والأغذية المعدلة وراثياً، والهدر الغذائي).

٤- وحدات التحليل Analysis Units

تعني وحدات التحليل مجموعة الأجزاء التي يركز عليها الباحث اثناء تحليل المحتوى، والتي تشمل حساب الجمل او الفقرات او العبارات التي يلاحظها الباحث في النصوص المحللة، مع التزام الباحث بقراءة النصوص الواردة في الكتاب قراءة دقيقة للبحث عن المعاني المتضمنة فيه. (الرشيدي: 2021، 100)

وحدات التحليل تنقسم الى:-

• وحدة التسجيل Recording Unit

"اصغر جزء من بين أجزاء المحتوى المحلل التي يتم عن طريقها معرفة ما يراد تشخيصه من المحتوى، وهناك أنواع عدة لوحدات التسجيل هي (الكلمة، والفكرة، والموضوع، والمسافة، والزمن)" (مجيد: 2006، 378)

والفكرة تعرف بأنها جملة او اكثر تدور حول مفهوم ما، او قضية ما، وهي من اكثر وحدات التحليل استخداماً. (السيقلي: 2012، 87)

اعتمدت الباحثة الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتحليل، وذلك لملائمتها البحث الحالي على اعتبار ان كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة هي كتب علمية تتضمن افكاراً قد تكون صريحة او ضمنية.

• وحدة السياق Unit of Context

تعد الهيكل العام الذي يحيط بوحدة التسجيل، ويجب فحصها للوصول الى التشخيص الملائم لوحدة التسجيل، والتي غالباً ما تمثل الموضوع او العبارة التي تحوي الفكرة. (عبد الرحمان وزنكنة: 2007، 215)

• وحدة التعداد Unit of Enumeration

ان اكثر الطرائق شيوعاً واستعمالاً في تحليل المحتوى، اذ يُعتمد عليه في رصد واحصاء الظواهر التي تحتوي على فكرة محددة تتطابق في مضمونها مع مؤشر من مؤشرات المعيار المعد لغرض التحليل، اذ يُعطى لكل فكرة واردة في المحتوى اوزاناً لمعرفة عدد مرات تكرار الفكرة في المحتوى في ضوء المعيار المستخدم للتحليل، وهذا ما يُعرف بوحدة التعداد. (الشمري والساموك: 2005، 74)

واعتمدت الباحثة التكرار كوحدة للتعداد.

الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى:

- قراءة فئات التحليل ووحداته قراءة ذي معنى.
- الحصول على كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025، اذ قامت الباحثة بقراءة محتوى ذلك الكتاب بشكل جيد لتحليله من خلال الخطوات الآتية:-

١- قراءة موضوعات المحتوى المعرفي المقرر لمحتوى المنهج المذكور بهدف تحديد الأفكار التي تتفق مع معيار اخلاقيات الغذاء.

٢- مقارنة كل فكرة ضمن المحتوى مع فئات التحليل (مجالات اخلاقيات الغذاء)، وذلك لتحديد انتماء الفكرة الواحدة لمجال معين.

٣- بعد إتمام الخطوة أعلاه بشكل جيد، قامت الباحثة بمطابقة مضمون الفكرة مع مضمون المؤشر في المعيار، ومن ثم وضع تكرار لها ان وجدت.

٤- تفريغ نتائج التحليل في جداول التحليل، باعطاء تكرار واحد في كل مرة ورد فيها مؤشر معين من مؤشرات المعيار ضمن محتوى الكتاب، ومن ثم تحويل تلك الأرقام الى نسب مئوية ليتم معالجتها إحصائياً.

(٢-١) : قواعد واسس التحليل

اتبعت الباحثة أسس وقواعد لتساعدها على تحديد معنى الفكرة بشكل جيد، وكذلك الحصول على نسبة عالية من الثبات في عملية تحليل محتوى كتب علم الاحياء، وفيما يأتي ملخص لهذه الأسس والقواعد:-

١- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على انها فكرة مستقلة.

٢- اذ احتوت الجملة او العبارة فكرتان او اكثر، وكانت احدهما وسيلة والأخرى غاية، فإن كل فكرة تعامل على حدة وتكون مستقلة عن الأخرى.

٣- اذا ظهر في الفكرة عطف، فإن كل عطف يُعد فكرة جديدة مستقلة، الا اذا كانت توضح فكرة سابقة لها او تبينها.

٤- اذا كانت الفكرة لا تؤدي الى مدلول محدد لكونها مرتبطة بما قبلها او بعدها، فيمكن الرجوع الى قراءة الفكرة السابقة او اللاحقة للتمكن من التشخيص.
(عبد الرحمان وزنكة: 2007، 220)

(٣-١) : صدق التحليل validity of the Analysis

يُقصد بصدق التحليل التحقق من صلاحية التحليل في ترجمة الظواهر التي يتم تحليلها في ضوء معيار التحليل، وتوفير النتائج المطلوبة وفق اهداف التحليل.
(زيتون: 2003، 201)

بالإمكان إيجاد صدق التحليل عن طريق عرض عينة من التحليل على لجنة تحكيم متخصصة في طرائق تدريس علوم الحياة، اذ قامت الباحثة بعرض نموذج من المادة المحللة، اذ تمثل النموذج ب:-

١- الفصلين الخامس والسابع من كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.
ومن ثم قامت الباحثة بتحليل هذا النموذج، وكذلك قامت الباحثة بتقديم نخسة من المعيار مرفق معه النموذج الذي قامت الباحثة بتحليله، إلى خبير^(١) في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، اذ اكد الخبير على صدق التحليل، وهذا ما أعدته الباحثة صدق للتحليل

٢- ثبات التحليل Reliability of the Analysis

يُقصد بالثبات الحصول على نفس النتائج اذ ما اختلف القائمون بالتحليل، او اذا اختلف زمن التحليل. (منصور: 2016، 449)
يتضح من مفهوم الثبات أعلاه ان هناك نوعين للثبات هما الثبات عبر الزمن،

(١) أ.د. علي رحيم محمد ، طرائق تدريس علوم الحياة ، جامعة القادسية / كلية التربية.

والثبات عبر المحللين، للتأكد من ثبات التحليل وموضوعيته استخدمت الباحثة النوعين من الثبات وهما:-

١- الثبات عبر الزمن.

أي ان يتوصل الباحث الى النتائج نفسها عند استخدام فئات التحليل نفسها ونفس وحدات عملية التحليل بعد مرور مدة من الزمن، اذ قامت الباحثة باختيار نسبة (20%) من مجموع الصفحات المراد تحليلها، وتمثلت هذه الصفحات بالاتي:-

- الفصل الخامس والسادس من فصول كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.

وبعد مرور (30) يوم من عملية التحليل الأولى قامت الباحثة بإعادة عملية التحليل للعينة التي تم اختيارها لقياس ثبات التحليل، وباستخدام معادلة "هولستي" تم حساب نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين التي توصلت اليها الباحثة، اذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة (0,95)، وجدول رقم (2)، وهي نسبة جيدة جداً حسب ما ذكره (النبهان: 2004، 24).

٢- الثبات عبر المحللين.

هو توصل المحلل بصورة مستقلة الى نفس النتائج التي توصل اليها باحثين اخرين باتباع عملية التحليل نفسها، أي استخدام الأداة نفسها. (الضبيع: 2006، 120).

وقد استعانت الباحثة بمحللين^(١) اخرين في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، وتم الاتفاق على أسس وإجراءات التحليل، ثم حل كل منهم نسبة (20%) من مجتمع البحث الأصلي، بعد الانتهاء من عملية التحليل تم حساب نسب الاتفاق التي توصل اليها كلا المحللين وذلك باستعمال معادلة هولستي، وجدول (2) والاتي يبين ذلك.

(١) م.د. بثينة شهيد ياسر، طرائق تدريس عامة، جامعة القادسية / كلية التربية م.م. عامر عبد الحسين نعمة، مديرية تربية المشى، ثانوية السماوة للبنين.

جدول (٢)

معاملات الاتفاق التي توصلت اليها الباحثة عبر الزمن وعبر المحللين

ت	نوع الثبات	القائمين بالثبات	نسبة معامل الاتفاق
١	الاتفاق عبر الزمن	الباحثة مع نفسها بعد (30) يوم من التحليل الأول	0,95
٢	الاتفاق عبر المحللين	الباحثة والمحلل الأول	0,89
		الباحثة والمحلل الثاني	0,90
		المحلل الأول والمحلل الثاني	0,91

وتعد معاملات الاتفاق التي حصلت عليها الباحثة والموضحة في الجدول (2) معاملات اتفاق جيدة، اذ ان الثبات الذي تكون نسبته اكثر من (70%) يُعد جيداً. (الامام وآخرون: 1990، 167)

النسبة المحكية لمقارنة نتائج التحليل:

لتحديد نسب تواجد اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025، اذ قامت الباحثة باستشارة عدد من الخبراء في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، اذ اعدت الباحثة استبانة لتحديد هذه النسبة، ثم قامت بعرضها على الخبراء للحكم على نتائج التحليل، اذ اعتمدت نسبة (30%) كنسبة محكية لتواجد اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط، والجدول الاتي يبين تلك النسب:-

جدول (٣)

النسبة المحكية لتواجد اخلاقيات الغذاء في كتب علم الاحياء للصف الاول المتوسط

ت	الكتاب	النسبة المحكية
١	علم الاحياء للصف الاول المتوسط	30%

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical methods

استخدم الباحث وسائل إحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-10) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات:

١- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل

٢- لامعادلة مربع كاي

٣- لامعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) استخدمت لحساب ثبات مقياس أخلاقيات الغذاء.

٤- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

٥- معادلة اختبار (t):-

أ- لعينة واحدة (t-test-sample): استخدمت لإيجاد الفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لأخلاقيات الغذاء.

ب- لعيتين مستقلتين:- استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها.

كانت نتائج تحليل محتوى كتاب مبادئ علم الأحياء للصف الأول المتوسط على النحو المبين في جدول (4)، حيث بلغت عدد الصفحات المحللة (52) صفحة بعد أن استثنت الأسئلة في نهاية الفصول والفهرست والمقدمة.

جدول (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية لمجالات أخلاقيات الغذاء والتكرارات المتحققة في محتوى كتاب علم الأحياء للصف الأول متوسط

ت	المجال	المؤشرات الكلية	تكرارات	النسبة المئوية	التكرارات المتحققة	النسبة المئوية
١	الأغذية المعدلة وراثياً	5	6	46,15%	2	40%
٢	العادات الغذائية	7	3	23,07%	2	28,57%
٣	الامن الغذائي	8	2	15,38%	2	25%
٤	الثقافة الغذائية	10	1	7,69%	1	10%
٥	الغذاء الصحي	10	1	7,69%	1	10%
٦	المكملات الغذائية	5	-	-	-	-
٧	الهدر الغذائي	7	-	-	-	-
	المجموع	52	13	25%	8	15,38%

ويلاحظ من النتائج في جدول (4) أن الكتاب حصل على (13) من التكرارات وبنسبة (25%)، تحقق منها (8) فقط، بنسبة (15,38%)، من اصل (52) والتي هي عدد مؤشرات معيار اخلاقيات الغذاء، وهذه النسب ضعيفة جداً قياساً بالنسبة المحكية التي حددها الخبراء والبالغة (30%)، وتوزعت هذه التكرارات على خمسة مجالات وكالاتي:-

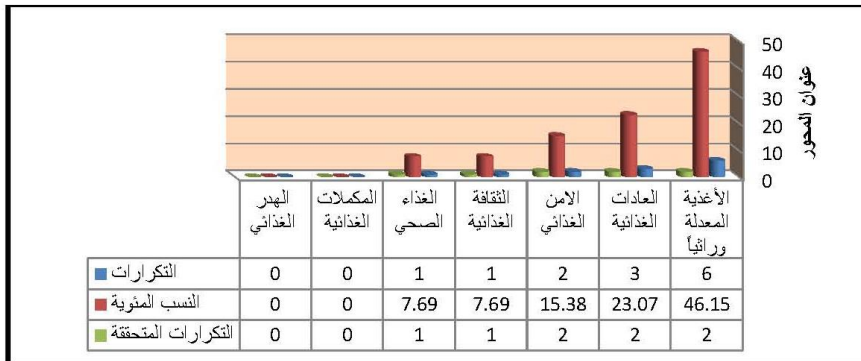
١- حصل مجال الأغذية المعدلة وراثياً المركز الأول اذ جمع (6) تكرارات وبنسبة (15,46%) التي تحقق منها (2) تكرار فقط

٢- بينما احتل المركز الثاني مجال مجال العادات الغذائية اذ حصل على (3) تكرار وبنسبة (7,23%) والتي تحقق منها (2) تكرار فقط،

٣- وحصل مجال الامن الغذائي على المركز الثالث بواقع (2) تكرارات وبنسبة (15,38%) والذي تحقق منه (2) تكرار فقط.

٤- وحصل كل من الغذاء الصحي والثقافة الغذائية على المركز الثالث إذ حصل كل منهما على تكرار واحد فقط وبنسبة (7,69%) اللذان تحقق من كل منها تكرار واحد فقط،

وقد أهمل الكتاب مجالين هما: الهدر الغذائي والمكملات الغذائية، والشكل الاتي يبين ذلك:



شكل (٢) التكرارات والنسب المئوية لمجالات اخلاقيات الغذاء في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن تضمين بعض فقرات اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط أمر مهم جدا في هذه الفترة من حياة الطلبة لاسيما وان نسبة كبيرة منهم يترك مقاعد الدراسة بعد هذه المرحلة وخاصة الفتيات ، وليس بالضرورة أن تدخل هذه الفقرات ضمن محتوى الموضوعات كما في كتاب الصف الثاني ويمكن وضعها في نهايات الفصول كإرشادات صحية وتثقيفية لأننا ننظر إلى كتاب علم الأحياء على انه لا يمثل مصدرا للطلاب فقط بل هو مصدر أيضا لعائلته ،ويمكن أن يكون له دور مؤثر في توعية العائلة خاصة اذا تضمن توجيهات للطلاب بنقل المعلومة الدوائية إلى أفراد أسرته ومناقشتها معهم تحت إشراف مدرس المادة.

ثانياً: الاستنتاجات

- ١- أن كتب علم الأحياء في الصف الأول المتوسط كان نسبة تضمين اخلاقيات الغذاء فيه ضعيفة اذ ظهرت نسب معدومة وضعيفة جدا مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدتها الباحثة استنادا إلى آراء الخبراء وهي (30%).
- ٢- هنالك العديد من العوامل يمكن ان تؤثر على اخلاقيات الغذاء غير محتوى المنهاج كالاسرة والبيئة الخارجية والمدرسية ومواقع التواصل الاجتماعي وغير ذلك.

ثالثاً: التوصيات:-

- ١- توجيه انتباه القارئ على تطوير المناهج الدراسية بان يتم تضمين موضوعات كتب الاحياء لاخلاقيات الغذاء.
- ٢- ضرورة نشر ثقافة اخلاقيات الغذاء بإصدار نشرات توعية تتضمن رسومات وصور توضح الممارسات الصحيحة والخاطئة.

رابعاً: المقترحات:-

- ١- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية
- ٢- أجراء دراسة لقياس اخلاقيات الغذاء لدى طلبة المرحلة الدراسية المختلفة
- ٣- أجراء دراسة لقياس مستوى اكتساب مدرسي الأحياء لمجالات اخلاقيات الغذاء.

قائمة المصادر والمراجع

- الامام. مصطفى محمود وعبد الرحمان وأنور حسين وصباح حسين العجيلي، (1990)،
التقويم والقياس، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.
- الجبوري. عمران جاسم وحزمة هاشم السلطاني، (2013)، مناهج وطرائق تدريس اللغة
العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الرشيدى. غازي عزيزان، (2021)، أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية، مجلة كلية
التربية، جامعة عين الشمس.
- زيتون. كمال عبد الحميد، (2003)، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة -
مصر.
- السقيلي. محمد صالح، (2012)، مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة
الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لاثرائها، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الشاعر. سارة سعيد محمد، (2018)، تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية
الدنيا في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي وتصور مقترح لاثرائها، رسالة ماجستير، الجامعة
الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشمري. هدى علي جواد وسعدون محمد الساموك، (2005)، مناهج اللغة العربية وطرق
تدريسها، دار وائل، عمان - الأردن.
- شنيف. مازن ثامر، (2007)، دراسة مفاهيم التربية الغذائية في كتب العلوم للمرحلة
الابتدائية، مجلة كلية التربية - جامعة القادسية.
- الضيع. محمود، (2006)، المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، مكتبة الانجلو المصرية،
القاهرة - مصر.
- عبد الرحمان. أنور حسين وعدنان حقي زنكنة، (2007)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في
العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد - العراق.
- عبيدات. ذوقان وعدس وعبد الرحمان وكايد وعبد الحق، (2000)، البحث العلمي:
مفهومه، وأدواته، وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

- عليان. شاهر ربحي، (2004)، *منهاج البحث والمعالجة الإحصائية: دليل تطبيقي للمبتدئين*، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، القاهرة - مصر.
- مجيد. سوسن شاكر، (2006)، *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*، مركز ديونو للنشر، عمان - الأردن.
- منصور. ندى، (2016)، *تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد (38)، العدد (6)،
- الهاشمي. عبد الرحمن ومحسن علي عطية، (2014)، *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن

- Arli. R , (2020) , Food Ethics: Moral Marketing , Published in Food science and Technology , volume (34) , issue (1) ,
- Costa, R., & Pittia, P. (Eds.). (2018). *Food ethics education*. Springer International Publishing
- Kim, S., Choi, E., & Lee, M. (2021). Food Ethics Approach Improves the Effectiveness of Dietary Education. *Journal of the Korean Society of Food Culture*, 36(4), 333-340.
- Gottwald, F. T., Ingensiep, H. W., & Meinhardt, M. (Eds.). (2010). *Food ethics*. Springer Science & Business Media.
- Mäkinen, J. P., Pirttilä-Backman, A. M., & Pieri, M. (2011). Ethical and unethical food. Social representations among Finnish, Danish and Italian students. *Appetite*, 56(2), 495-502.
- Mephram.B , (2002) , Food Ethics , et is part of the professional Ethics series , published by Routledge , taylor & francis.
- Shani, A., Belhassen, Y., & Soskolne, D. (2013). Teaching professional ethics in culinary studies. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 25(3), 447-464.-.

